منيرفا الفلسفية Αθηνά

مجلة فلسفية محكّمة- نصف سنوية

تصدر بالتنسيق مع مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها وفريق تكوين ماستير " الفلسفة والتنوع الثقافي"ومشروع الدكتوراه "الفلسفة والتشكّلات الثقافية المعاصرة-أبنية وممارسات"(جامعة تلمسان)

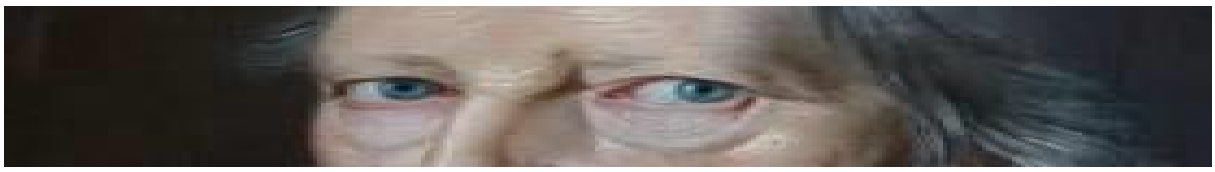

عدد مزدوج 05/04جوان 2016

ملف العدد: الهيجلية بعد هيجل

ISSN2437-0703

مجلة Αθηνά

منيرفا الفلسفية

ISSN2437-0703

للتواصل مع منيرفا

http://mineravpilosoph.onlc.fr/

https://www.facebook.com/minervaphilosophie/

minervarevuetlemcen@outlook.fr

ص ب 317 الرمشي 13500

تلمسان13000

الجزائر

الهيجلية بعد هيجل

عدد مزدوج(05–04) جوان 2016

منيرفا الفلسفية

مجلة فلسفية محكّمة- نصف سنوية
تصدر بالتنسيق مع مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها وفريق تكوين ماستير " الفلسفة والتنوع الثقافي ومشروع الدكتوراه "الفلسفة والتشكلات الثقافية المعاصرة-أبنية وممارسات"(جامعة تلمسان)

رئيس التحرير **د.بخضرة مونيس**

الهيئة الاستشارية

أد. شايف عكاشة(جامعة تلمسان) أد. عمر مهيبل(جامعة الجزائر)
أد. عبد الرحمان بوقاف(جامعة الجزائر) أد. عبد الله موسى(جامعة سعيدة)
أد. محمد عثمان الخشت(جامعة القاهرة، مصر) أد. سعدواي إبراهيم محمد(جامعة تونس)
أد. محمدي رياحي رشيدة(جامعة وهران) أد. موسوني محمد(جامعة تلمسان)
أد. إسماعيل نوري الربيعي(الجامعة الأهلية، البحرين) أد. بوعرفة عبد القادر(جامعة وهران2)

الهيئة العلمية

أد. كمال بومنير(جامعة الجزائر) د. بودومة عبدا القادر(جامعة تلمسان)
د. محمد شوقي الزين(جامعة تلمسان) د. أحمد عطار (جامعة تلمسان)
د .غيضان السيد علي(جامعة القاهرة) د. عامر عبد زيد الوائلي (جامعة الكوفة، العراق)
د. طوطاو الشريف (جامعة خنشلة) د. محمد بومانة(جامعة الجلفة)
د.عماد الدين إبراهيم عبد الرازق(مصر)

هيئة التحرير

د. دليل محمد بوزيان(جامعة تلمسان) د. غوزي مصطفى(جامعة تلمسان)
أ. مونيس أحمد(جامعة خنشلة) أ. نصيرة كرمين(جامعة وهران2)
أ. الحاج عبد القادر فؤاد(جامعة تلمسان)

شروط النشر

1- يجب أن تتوفر في البحوث المقدمة الأصالة العلمية الجادة ولم يسبق نشرها.

2- على البحوث المقدمة أن تحترم القواعد العلمية والمنهجية المتعارف عليها في إنجازها، ويوضع التهميش في أسفل الصفحة وآليا.

3- نوع الخط المعتمد في تحرير المتن Traditional Arabic ونمط (16) واعتماد الطريقة الآلية في الإحالات وتكون بنمط(14).

4- على صاحب البحث كتابة اسمه وعنوانه الالكتروني والبلد الذي ينتمي إليه أسفل عنوان البحث.

5- ضرورة إرفاق سيرة ذاتية مختصرة مع البحث وتكون في صفحة خاصة ضمن البحث.

6- إرفاق البحث بملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية.

7- حجم البحث لا يقل عن 3 ألاف كلمة و لا يزيد عن 6 ألف كلمة.

8- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث المرفوضة إلى أصحابها.

9- تحتفظ المجلة بحق نشر البحوث وفق برنامجها الخاص.

10- تخضع كل البحوث المقدمة للتحكيم العلمي من طرف الهيئة العلمية وبسرية تامة.

11- البحوث التي ينصح المحكمون إعادة تعديلها وتصحيحها تعاد إلى أصحابها لإجراء تعديلات المطلوبة قبل نشرها.

12- كل من نشر له بحثه، يتحصل صاحبه على أربعة(04) نسخ من المجلة.

13- لاقتناء عددا منها، يرجى الاتصال على عناوينها المبيّنة في المجلة.

الأبحاث المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة، وإنما تعبر عن آراء الباحثين أنفسهم.

قول في منيرفا

تنحدر كلمة منيرفا من أعماق التراث البشري، وبالتحديد من مثولوجيا الرومان والإغريق العتيق، علما أن الخطاب الميثولوجي في ذلك الزمن كان يشكّل الثقافة الشعبية لمجتمعاتها، وبالتالي كانت مكونات هذا الخطاب في صلب التداول الاجتماعي والإيمان الديني، مما يبعد كل غرابة عندما نجد اسم منيرفا كدلالة على الحكمة داخل هذه الثقافة، والذي كان مرتبطا بآلهة الحكمة والفنون.

في هذا السياق، قال هيجل قولته الشهيرة في تصديره لكتابه" فلسفة الحق" ما يلي<< إن بومة منيرفا لا تبدأ في الطيران إلا بعد أن يرخي الليل سدوله>>. وهي مقولة رمز بها هيجل إلى الفلسفة وخصائصها بصفة عامة، نظرا لتقارب خصائص كثيرة بين طائر البوم الذي يفضل العزلة والسكون، ويصطاد في جنح الظلام، والفلسفة كنشاط و تأمل والتزام. وجملة هذه الخصائص جعلت منهما رمزا لمحبة الحكمة ومحبتها في الثقافة الغربية.

إن الفلسفة كما أكد هيجل في مقولته هذه، لا تظهر حيويتها ومفعولها إلا بعد أن يكتمل الواقع بناؤه، وبالتالي تحددت مهمة الفلسفة دوما في الكشف عن الأفكار والركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، أي أنها تظهر متأخرة بعد أن تكون النظم الاجتماعية قد اكتملت وشاخت.

وفي منطقة أخرى من مناطق نص فلسفة الحق، كتب هيجل قائلا: أن الفلسفة ترسم لوحتها الرمادية، فتضع لونا رماديا فوق لون رمادي. فإن ذلك يكون إيذانا بأن صورة من صور الحياة قد هرمت، أو شكلا من أشكال الحياة قد أصبح عتيق، لكن ما تضعه الفلسفة من لون رمادي فوق لون رمادي، لا يمكن أن يجدد شباب الحياة و لكنه يفهمها فحسب.

ويقصد من هذا الرسم أن هناك فكرا شائعا في حياة الناس اليومية في شتى المجالات ، تأتي من أجله الفلسفة كفكر ثان منعكس، لتجعل منه موضوعا لها.

وهذا هو سر تأخر ظهور الفلسفة في المجتمع، بعد أن تكون الحياة قد دبت واكتملت وقد تعوّد عليها الناس وصارت شيئا مألوفا لديهم، وعليه تأتي الفلسفة لتعيد تقديم ما كان مألوفا للناس على أنه غير مألوف.

في ظل الظروف العصيبة التي يمر بها عالمنا المعاصر، وتحت ثقل دلالات منيرفا وطول تاريخها العتيق، جاءت هذه المجلة الفلسفية الحاملة لمقومات هذا الاسم، لعلها تكون فضاءا مناسبا للتأمل والإبداع الفلسفي للكثير من الباحثين وهواة التفلسف والتأمل والفكر الحر النزيه، لتحمل بين صفحاتها ما جادت به قرائحهم التأملية وأفكارهم الفلسفية لملأ الفراغ الحاصل بيننا في هذا المجال، الأمر الذي جعل منها مجلة متخصصة في شؤون الفلسفة لا غير، تسعى لنشر كل ما يتناول في عالم الفلسفة الكونية وفق برامجها الخاصة، الشيء الذي سيجعلها فوق أي اعتبارات ضيقة أو خلفيات خاصة أو إيديولوجيات زائفة.

إن مجلة منيرفا تدعوا وترحب بكل من يريد أن ينخرط في نادي الكتابة الفلسفية، وتقيّيد أفكارهم في معاقلها، ولتبادل وجهات النظر والآراء داخل هذا العالم، الذي بات أكثر من أي وقت مضى بحاجة لطلاء فلسفي له، وإعادة ترميمه وتلميعه من جديد، وترسيخ الثقة فيه لجعله المكان الوحيد الذي تولد فيه الحياة المرجوة، بفعل غرس فيه قيم السلم والحرية والتسامح والاختلاف والمرح وحتى اللعب ولكل ما يدخل في تكوين عجينة الإنسانية، خاصة وأن ميلادها تزامن مع هبوب عواصف من كل جهة وصوب على مجتماعاتنا المعاصرة، جعلت من جماهيرها أكثر قلقا وغثيانا، مما جعلنا نعتقد أنه هو الزمن المناسب للتفلسف.

عن رئيس التحرير

فهرس

افتتاحية: هيجل بأعين جزائرية.....11

رئيس التحرير

1) ملف العدد: الهيجلية بعد هيجل

–الحرية والعمل: قراءة هيجلية لجدلية السيد والعبد.....17

د. مونيس بخضرة (جامعة تلمسان)

– هيجل والعلاقات الدولية: التمفصل المعرفي والتمثل الجدلي.....35

أ. محمد أمين بن جيلالي (جامعة بومرداس)

– كروتشه ومعالم الهيجلية الجديدة..... 55

أ. عتوتي زهية(جامعة تلمسان)

– مقاربات في"الفن والثّقافة والحياة: قراءة في فينومينولوجيا المطلق"هيجل في ضيافة مونيس بخضرة".....63

بومدين محمد (جامعة تلمسان).

– الفن من منظور فلسفة مابعد هيجل : إضاءة حول إستطيقا العمل الفني عند ثيودور أدورنو 75

فقير فاطمة الزهراء(جامعة تلمسان)

2) ملف الدراسات الفلسفية

– معضلة العنف عند حنّة أرندت.....**83**

أ. سامي غابري(جامعة تونس)

– حضور أبي حامد الغزالي في كتابات البخاري حمانة أو الدعوة إلى علم نفس إسلامي عربي.....97

د. حموم لخضر(جامعة مستغانم)

– التفكيكية: بين التنظير والممارسة.....**105**

د. سمية فالق: جامعة عباس لغرور –خنشلة–

– ليفيناص ومسألة الزمان الإتيقي.....**121**

عمر بدري، جامعة صفاقس(تونس)

– الفلسفة ومرآتها المكسورة، وهم إيديولوجية.....**129**

د. حيرش سمية(جامعة وهران)

الوضعية الحالية للفلسفة: ومهمات معهد البحث الاجتماعي(1931).....**139**

أ. عصام موخلي/ المغرب

- **حاكمية النص السوسيولوجي بين المؤلف والذوق الترجمي: قراءة ابستيمولوجية لجدلية سلطة النص: الأصلي والمترجم**.....**153**

محمد بدر الدين(جامعة تلمسان)

الفلسفة وتبصر الوجود في فكر مرلوبونتي.....**167**

عبيد الله سليمة، (جامعة تلمسان)

3)ملف الترجمة

– الصراع من أجل الوجود: نشأة الفلسفة الاجتماعية الحديثة.....**177**

أ. نور الدين علوش(المغرب)

افتتاحية...
هيجل بأعين جزائرية

د. مونيس بخضرة

بدأ اهتمام الباحثين الجزائريون بالفلسفة الغربية مع الحملات العلمية إلى الجامعات الأوربية خاصة الجامعات الفرنسية وبعضهم توجه إلى أمريكا منذ سبعينيات القرن الماضي. والتي خلالها تعرّفوا على مكونات الفلسفة الغربية باختلاف مدارسها وتوجهاتها. علما أن قبل هذه الفترة كل ما كنا نعرفه عنها يأتينا عبر قراءات مشرقية خاصة المصرية منها، أما ما تعلق بالفلسفة اليونانية فكانت عبر القراءات التراثية لفلاسفة الإسلام.

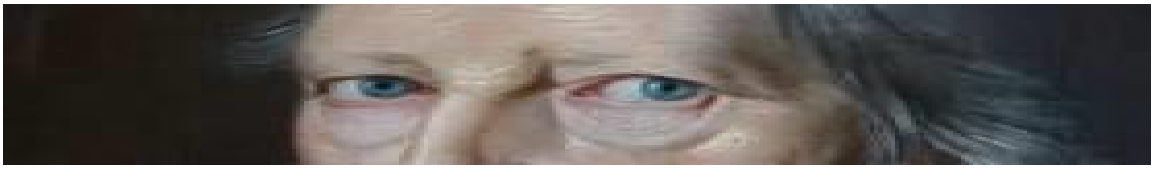

إن احتكاك الباحثون الجزائريون المباشر بالفكر الغربي في الجامعات والمنتديات واللقاءات الفكرية، شجعهم بشكل كبير على الاشتغال على مواضيع الفلسفة الغربية في شقيها الزمني الحديث والمعاصر، وعبرهم بدأت تتسرب قضايا الفلسفة الغربية وروادها إلى الجامعات الجزائرية وعلى الخصوص إلى أقسام الفلسفة الأقطاب(الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة) بحكم قدم ظهورها، والتي على إثرها بدأت تتجذّر توجهات فكرية جديدة بين الأساتذة والطلبة، من الماركسية، التأويلية، التداولية والبرغماتية والنقدية(...) وقد شهد هذا الانفتاح ذروته مع انفتاح السوق الجزائرية على الكتاب الغربي مع مطلع الألفية الجديدة، وصار الكتاب الغربي في متناول القارئ الجزائري، إضافة إلى انتشار حركة الترجمة للنصوص الغربية من وإلى اللغة العربية، والتي زادت بشكل كبير من اتساع دائرة المقروئية والاهتمام بمعرفة حيثيات الفكر الغربي عبر رسائل ماجستير والدكتوراه.

إقبال الباحثون الجزائريون على الفلسفة الغربية له عدة مبررات، ولعل أبرزها هو التقارب الجغرافي وتشابك الثقافة المتوسطية الجامعة لفكر الضفتين، الشمالية والجنوبية، حيث أصوله ضاربة في عمق قدم الفلسفة ذاتها مع الفلسفة اليونانية وما عرفته آنذاك من تأثير شديد على العقل المغاربي، مرورا بالمدرسة القورنائية ودور أفلاطون فيها والقديس أوغسطين ورحلاته المتبادلة بين روما ومدينة بونا(عنابة حاليا) ورحلات أدباء الإسبان إلى الجزائر العاصمة، وأخيرا تظهر في علاقة فوكو بتونس ودريدا بالعاصمة الجزائرية وزيارة ماركس إلى الجزائر وألبير كامي وفرانس فانون، وهي كلها حدثت في شكل تجاذبات معرفية ونفسية تعكس علاقة الفكر بالأرض.

أنتجت اهتمامات الباحث الجزائر المعاصر بالفلسفة الغربية والفكر بصفة عامة روادا لهم توجهاتهم الخاصة فيها، عرفوا بمواقفهم وكتاباتهم حول قضاياها، ونخص على سبيل الذكر لا الحصر: "قريبع النبهاني" و"عبد الله شريط" حول الماركسية والفكر الاشتراكي عموما، و"الربيع ميمون" حول الديكارتية و"محمود يعقوبي" في المنطق

والفلسفة التداولية و"عبد الرحمان بوقاف" في الفكر النقدي و"عمر مهيبل" في الفلسفة المعاصرة وغيرهم، وهم أساتذة مدرسة الجزائر العاصمة. أما الذين أظهروا اهتمامهم بالفلسفة الغربية من الجيل الأول في مدرسة وهران فنجد كل من: "محمد مولف"ي في الفلسفة الماركسية العلمية و"حمانة بخاري" بحكم تكوينه في أمريكا. والملاحظ أن حضور الفكر الغربي في مدرسة قسنطينة ظهر متأخرا مقارنة بوهران والعاصمة وأيضا بالفكر الإسلامي والذي بدأ يعرف فيها مؤخرا حضورا لافتا مع بعض الباحثين على غرار محمد جديدي وجمال مفرج مثلا.

المتتبع لقصة حضور الفلسفة الغربية في الفكر الجزائري المعاصر، سيرى مدى قلة اهتمام الباحث الجزائري بالفلسفة الهيجلية وامتدادها في الفلسفة المعاصرة، رغم أهميتها وتعدد توجهاتها من فلسفة الدين إلى المنطق مرورا بالتاريخ والفن والسياسة والأخلاق وما تحتويه من أسئلة جريئة تخص الأنوار والرغبة والإرهاب والحرية(...)، وأيضا رغم التأثير الشديد الذي مارسته الهيجلية على الفلسفة الغربية المعاصرة سواء في فرنسا بفضل مساهمات بعض الهيجليين من أمثال "ألكسندر كوجيف" و"جان هيبوليت" و"فرانسوا شاتلي" و"جان فال" وبعض القراء" كجون لوك نونسي"، والمشهد نفسه حدث في إيطاليا مع "غرامشي" وفي ألمانيا مع تلاميذة هيجل وفي بريطانيا وأمريكا مع "جون ديوي". وفي كل الأحوال نرجع عدم انفتاح الباحثين الجزائريين على الهيجلية بالشكل المطلوب مقارنة بالماركسية مثلا رغم تقاطعهما بسبب عامل اللغة وتأخر ترجمة الفلسفة الهيجلية إلى اللغة الفرنسية التي يعتمدها كثيرون منهم، وأيضا إلى تعقد وغموض نصوصها وها ما اتفق عليه المتخصصون فيها. ورغم هذه المطبات إلا أنها كانت تدرس في أقسام الفلسفة وتخصيص لها عناية فائقة من بعض الباحثين رغم قلتهم، ونذكر منهم "عبد الرحمان بوقاف" الذي ساهم في تقديم كثير من المحاضرات حولها في قسم الفلسفة بالعاصمة خاصة وأنه أحد المتخصصين في الفلسفة الألمانية وتحكمه في اللغة الأصلية إضافة إلى بعض المقالات، وفي الجامعة نفسها نجد بعض الإشارات للكاتب "عمر مهيبل" خاصة في كتابه من "النسق إلى الذات" عندما تناول فيه جدلية السيد والعبد عند هيجل. أما في جامعة وهران، فنجد الباحثة"رياحي محمدي رشيدة" التي تعد إحدى الأسماء الجزائرية التي تخصصت في فلسفة هيجل، حينما استغرقت سنوات طويلة في دراسة فلسفته، وهي مسيرة توجها كتابها"هيجل والشرق" الصادر عن دار ابن نديم سنة 2012، وكثير من المقالات تناولت فيها فلسفته، وأيضا الكاتب"بن مزيان بن شرقي" من خلال اهتمامه بفلسفة الحضارة وفلسفة التاريخ الكوني، وهي جهود أثمرت ترجمته لكتاب"جون ليوك نونسي" بعنوان: "هيجل/قلق السلب" الصادر عن منشورات البرزخ سنة 2010 وفي قسنطينة ظهرت الهيجلية في ترجمة "محمد جديدي" حول الإستعاملات الأمريكية ل"هيجل" التي نشرها على موقع مؤمنون بلا حدود، إضافة إلى جهود "مونيس بخضرة" من جامعة تلمسان، التي ظهرت في مسيرته العلمية بداية برسالة المجستير "الديالكتيك وفكرة نهاية التاريخ عند هيجل" وفي الدكتوراه"فينومينولوجيا المعرفة المطلقة عند هيجل" وبكتابين، الأول بعنوان: تاريخ الوعي الصادر الدار العربية ناشرون سنة 2009 والثاني بعنوان: فينومينولوجيا المعرفة، دراسة في فلسفة الظاهر الهيجلية عن دار كتاب العلم الحديث بالأردن سنة2013 إضافة إلى عديد الدراسات المنشورة في مجلات علمية مختلفة.

إن جملة المحاولات التي شقها الباحثون الجزائريون لفلسفة هيجل، حتما ستفتح أفقا جديدا للحركة الفلسفية الجزائرية، هي جهود قام بها مجموعة من الباحثين الجزائريين والتي استطاعت أن تنشأ حيزا فكريا لهيجل في عمق الفكر الفلسفي الجزائري المعاصر، والتي لا زالت مستمرة على جبهات عديدة، ساعدت بشكل كبير على إقبال

الطلبة والباحثين على البحث فيها والاستثمار في مقومات الفعل الفلسفي الهيجلي بما يخدم أسئلة المجتمع الجزائري المعروفة بقلقها وتشعبها، وسط حراك الثقافي بدأت ملامحه تبشر بغد أفضل.